وافق على اتفاقية قرض تمويل مشروعات القطاع الخاص

مجلس الوزراء يقر مشروع تعديل بعض مواد قانون المخالفات

المصادقة على اتفاقية منحة تمويل مشروع تطوير التعليم الأساسي

■ «صنعاء/سبأ

أقر مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي أمس برئاسة رئيس المجلس الأخ محمد سالم باسندوة، مشروع تعديل بعض مواد القانون رقم (١٧) لسنة ١٩٩٤م بشأن الأحكام العامة للمخالفات.

ووجه وزراء الدولة لشئون مجلسي النواب والشورى والعدل والشئون القانونية متابعة استكمال الإجراءات الدستورية لإصدار القانون.

وتضمنت التعديلات المقترحة الفقرة ١ من المادة ٥ والمواد ١١، ١٢، ١٣ وحذف المادة رقم ١٨ من القرار الجمهوري بالقانون رقم (١٧) لسنة ١٩٩٤م بشأن الأحكام العامة للمخالفات.

ونصت الفقرة الاولى المعدلة من المادة الخامسة فيما يتصل بالعقوبات التي يمكن توقيعها على المخالف هي: الغرامة التي لا تقل عن ألف ريال ولا تزيد على خمسمائة ألف ريال، مع مراعاة ما هو منصوص عليه من الغرامات في القوانين الأخرى النافذة.

فيما نص مقترح التعديل للمادة ١١ الفقرة (أ) على أن يتولى أعضاء النيابة العامة الذين يحددهم النائب العام إصدار الأوامر الجزئية في المخالفات كل في دائرة اختصاصه.

(ب)- العقوبات التي يمكن توقيعها بالأوامر الجزئية بناء على الفقرة السابقة هي الغرامة التي لا تتجاوز نصف الحد الاقصى المقرر للمخالفة، والمصادرة ورد الشيء إلى أصله.

وشمل تعديل المادة ١٢ إعادة صياغتها لتتضمن الزام أعضاء النيابة العامة إخطار النائب العام أو من يعينه من رؤساء النيابة العامة، بنسخة من الأمر الجزائي الصادر بمجازاة المخالف وذلك خلال سبعة أيام من تاريخ إصداره.

فيما نصت الفقرة (ب) من المادة على أن للنائب العام أو من يعينه من رؤساء النيابة العامة إلغاء الأمر بمجازاة المخالف إذا لم يكن مطابقا للقانون وذلك خلال عشرة أيام من تاريخ الإخطار به.

وأعطت المادة ١٣ من التعديل المقترح للمخالف الاعتراض على الأمر خلال سبعة أيام من تاريخ العلم بصدوره وذلك بعريضة مشتملة على اوجه الاعتراض ومبرراته.

وصدق مجلس الوزراء على اتفاقية المنحة الموقعة بين الحكومة اليمنية وهيئة التنمية الدولية التي ستقدم بموجب الاتفاقية منحة بمبلغ ٤٣ مليوناً و١٠٠ ألف وحدة من حقوق السحب الخاصة للمساهمة في تمويل مشروع تطوير التعليم الأساسي المرحلة الثانية.

وكلف وزير التخطيط والتعاون الدولي بالتوقيع على الاتفاقية بشكلها النهائي والتنسيق مع وزير الخارجية لإبلاغ هيئة التنمية الدولية بهذا القرار.

كما كلف وزير الشئون القانونية بعد التوقيع النهائي على الاتفاقية إصدار الشهاد القانونية لها والتي تؤكد على أن الاتفاقية قد استكملت جميع الإجراءات اللازمة للمصادقة عليها.

ويهدف مشروع تطوير التعليم الأساسي إلى المساعدة في تطوير تعليم الطلاب والوصول العادل للتعليم الأساسي في المحافظات والمدارس المختارة، ويتكون من ثلاثة أجزاء تشمل تطوير جودة التعليم الأساسي وتحسين أداء الطلاب وتعزيز المساواة للحصول على التعليم الجيد، إضافة إلى تطوير الكفاءة المؤسسية.

ووافق مجلس الوزراء على اتفاقية القرض وضمان القرض للمساهمة في تمويل مشروعات القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة في اليمن بمبلغ ١٥ مليون دولار، والموقعة بالأحرف الأولى بين صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بصفته مديرا للحساب الخاص.

ووجه وزير التخطيط والتعاون الدولي بالتنسيق مع وزيري الدولة لشئون مجلسي النواب والشورى والشئون القانونية استكمال الإجراءات اللازمة للمصادقة على الاتفاقية.

وقد انضمت اليمن للحساب الخاص في ٢٠١٠م والذي يعنى بالإسهام في تمويل مشروعات القطاع الخاص على اسس تنموية واستثمارية والسعي إلى تشجيع تدفق رأس المال الخاص من داخل البلدان العربية أو خارجها لتمويل مشروعات القطاع الخاص وتمويل ودعم قدراته، والعمل على استقطاب التمويل لهذه المشروعات.

واعتمد مجلس الوزراء مشروع اللائحة التنظيمية لمصنع المكلا لتعليب الأسماك (الغويزي) محافظة حضرموت، بعد مراجعتها من وزارة الخدمة المدنية.. ووجه وزراء الثروة السمكية والخدمة المدنية والشئون القانونية متابعة استكمال الإجراءات القانونية اللازمة.

وتضمنت اللائحة التنظيمية ٤١ مادة موزعة على ثمانية فصول هي التسمية والتعاريف والأهداف وإدارة المصنع ورئيس المجلس ونائبه، وكذا البناء التنظيمي للمصنع، والمهام المشتركة، إضافة إلى المبادئ العامة في التنظيم واداء المهام والأحكام الختامية.

واطلع مجلس الوزراء على التقرير السنوي عن نشاط اللجنة العليا للمناقصات والمزايدات، والمتضمن عرض لأهم إنجازات اللجنة منذ تشكيلها في ديسمبر ٢٠٠٧م وحتى ديسمبر ٢٠١٢م .

وبين التقرير انجازات اللجنة في المجال التشريعي وتعزيز الشفافية والمساءلة.

وأشار إلى أن اللجنة عقدت خلال الاعوام ٢٠٠٧-٢٠١٢م، ٤٤٦ اجتماعاً وأصدرت ٣٢ تعميماً بهدف تنظيم وتوضيح وتبسيط العديد من الإجراءات القانونية.. مبينا أن وثائق المناقصات الواردة إلى اللجنة خلال نفس الفترة الف و٢٩٥ وثيقة أقرت منها ٩٩٠ وأعيدت ٣٠٧ وثائق.

وأفاد التقرير فيما يتعلق بأهم الأعمال المنجزة في مناقصات الأعمال أن عدد المناقصات الواردة إليها، بلغ ٩٥٤ مناقصة بكلفة تريليون و٢٢ مليار ريال تقريبا، أقر منها ٧٢٥ مناقصة بكلفة ٨٤٠ ملياراً و٣٧١ مليون ريال، في حين تم إعادة ١٧٢ مناقصة نتيجة لمخالفتها للإجراءات القانونية وبكلفة ١٨٣ ملياراً و٨٢١ مليون ريال.

ولفت التقرير إلى أن ما تم رفعه من مزايدات خلال فترة عمل اللجنة العليا في الخمس السنوات ٢ مواضيع فقط، وإقرار ١٩١ عملا أضافيا بكلفة ١٣ ملياراً و٣٨٨ مليون ريال، واقرار محاضر لتسويات ودية لعدد ٦ مواضيع بكلفة مليار و١٦٥ مليون ريال.

وعن فعاليات وأنشطة اللجنة للعام الماضي ٢٠١٢م أوضح التقرير أن اللجنة عقدت ٧٣ اجتماعا، وتم رفع عدد ٧٣ مناقصة لمشاريع بتمويل حكومي وخارجي بتكلفة بلغت ٥٢ ملياراً و٦٠٠ مليون ريال، أقرت منها ٤٥ مناقصة بتكلفة ٤١ ملياراً و٣٠٠ مليون ريال، وإعادة انزال ٨ منها في مناقصات جديدة بتكلفة ٧ مليارات و٧٠٠ مليون ريال.

ولفت التقرير إلى أن وثائق المناقصات المرفوعة إلى اللجنة العام الماضي بلغت ١٧٩ تم إصدار عدد المنامنة لعدد ١١٢ منها، وإعادة ٦٢ وثيقة إلى الجهات لاستيفاء النواقص، فيما لازالت ٥ قيد الدراسة وتم ترحيلها إلى العام الجاري، وعدد الأعمال الإضافية المقرة ٥٠ بتكلفة مليارين و٥٠٠ مليون ريال.

وقد وافق مجلس الوزراء على التقرير السنوي للجنة العليا للمناقصات والمزايدات .. وشدد على كافة الجهات الخاضعة لأحكام قانون المناقصات والمزايدات رقم ٢٣ لسنة ٢٠٠٧ الالتزام بتنفيذ ما ورد في القرارات السابقة للمجلس والرفع بمستوى التنفيذ كل فيما يخصه.

وثمن المجلس عاليا الجهود الوطنية المخلصة التي بذلتها القيادة السابقة للجنة العليا للمناقصات ممثلة برئيسها في ترسيخ الشفافية والنزاهة في التعامل مع المناقصات .. متمنيا للقيادة الجديدة التوفيق والنجاح في عملها .. مؤكدا دعمه الكامل لكل الإجراءات الهادفة إلى تجفيف منابع الفساد وتعزيز مبدأ الشفافية.

واستعرض مجلس الوزراء تقرير وزير الصناعة والتجارة الخاص بنتائج أعمال اجتماعات الدورة الأولى للجنة الحكومية اليمنية البلغارية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتي عقدت بالعاصمة صنعاء خلال الفترة ١٥- ١٦ ديسمبر ٢٠١٢م.

وصادق المجلس بهذا الشأن على بروتوكول الدورة الموقع بين البلدين في ختام أعمال اللجنة، والاتفاقية البحرية.. ووجه الوزراء المعنيين كل فيما يخصه اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ ما ورد في البروتوكول وموافاة وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالنتائج أولا بأول.

واطلع مجلس الوزراء على المذكرة المقدمة من وزير الاتصالات وتقنية المعلومات بشأن طلب موظفي المؤسسة العامة للاتصالات وديوان عام الوزارة إعادة بيع اسهم يمن موبايل الفائضة لهم عن حصة الموظفين المخصصة عند الاكتتاب والتي لم يتم الاكتتاب فيها وآلت الملكية المؤسسة.. وأقر المجلس إحالة المذكرة إلى لجنة وزارية من وزراء الاتصالات والمالية والصناعة والتجارة والشئون القانونية لدراستها والرفع إلى المجلس بالنتائج.

وفيما يتعلق بفعاليات الوزراء على المستوى الخارجي اطلع مجلس الوزراء على تقرير وزير الخارجية الخاص باجتماعات قمة التعاون الإسلامي الثانية عشرة والتي عقدت في القاهرة خلال الفترة من ٤- ٧ فبراير الجاري.

الحكيمي يلتقي مدير المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية

لجنة الانتخابات تناقش اليوم الخطط الخاصة بالاستفتاء على الدستور

■ «تناقش اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء في اجتماعها المقرر اليوم الأربعاء الخطط والاستعدادات التي تقوم بها قطاعات اللجنة المختلفة لتنفيذ الاستفتاء على الدستور، وكانت اللجنة قد ناقشت في اجتماعها أمس برئاسة رئيس اللجنة القاضي محمد حسين الحكيمي عددا من المواضيع المدرجة في جدول أعمالها واتخذت إزاءها القرارات المناسبة.

وأرجأت اللجنة نقاشها لخطط وأعمال القطاعات المختلفة في اللجنة الخاصة بالاستفتاء على الدستور لاجتماعها اليوم الأربعاء لاستعراضها واتخاذ القرارات المناسبة بذلك.

واستمعت اللجنة إلى التقرير المرفوع من قبل رئيسة قطاع الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني القاضية سامية مهدي بشأن مشاركة وفد اللجنة في المؤتمر الإقليمي حول التسجيل الانتخابي الذي انعقد بتونس خلال الفترة ١٤ - ١٥ من فبراير الجاري .

كما اطلعت اللجنة على الدراسة المرفوعة بشأن إنشاء إدارة عامة لتقييم الأداء، وأقرت اللجنة بهذا الخصوص تقديم هذا المقترح ضمن مشروع إعادة الهيكلة الذي ستنفذه اللجنة خلال الفترة القادمة .

وكانت اللجنة قد استعرضت محضر اجتماعها السابق ووافقت عليه.

إلى ذلك التقى رئيس اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء القاضي محمد حسين الحكيمي أمس مدير مكتب المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية /الأيفس/ جرانت كيبن .

جرى خلال اللقاء مناقشة من المواضيع المرتبطة بوثيقة السجل الالكتروني الذي تعكف اللجنة مع الأيفس حاليا على إعدادها والانتهاء منها مع نهاية فبراير الجاري .

وتطرق اللقاء إلى التنسيق والبرامج المشتركة التي ستنفذها اللجنة خلال الفترة القادمة بالتعاون مع الأيفس وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالخبراء الدوليين التابعين للأيفس المتخصصين في العمل الإنتخابي وبما يسهم في تأهيل خبراء محليين بالتجارب والخبرات الدولية .

وأكد اللقاء على مواصلة التنسيق والتعاون المشترك بين اللجنة والمؤسسة وبما يسهم في إنجاح المهام المسندة إلى اللجنة وفي مقدمة ذلك تنفيذ عملية السجل الانتخابي والاستفتاء على الدستور والانتخابات القادمة .

واستعرض اللقاء عددا من المقترحات ورؤية الأيفس بشأن آلية تدريب لجان القيد والتسجيل واللجان الأمنية وإمكانية تدريب اللجان على مستوى كل محافظة على حده.

حضر اللقاء رئيس قطاع العلاقات الخارجية القاضي علي سليمان وعدد من مسئولي البرامج في الأيفس.

من جهته التقى رئيس قطاع الإعلام والتوعية الانتخابية في اللجنة القاضي عبدالمنعم الارياني أمس مدير مكتب المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية / الأيفس/ جرانت كيبن .

جرى خلال اللقاء مناقشة واستعراض أوجه العلاقات القائمة والتنسيق المشترك بين القطاع والأيفس وسبل تطوير وتعزيز التعاون بما يخدم العمل الانتخابي في اليمن.

وتطرق اللقاء إلى خطط وبرامج قطاع الإعلام والتوعية الانتخابية للفترة القادمة والاحتياجات المطلوبة للقطاع في الجوانب الفنية والإعلامية والتوعوية .

وخلال اللقاء أكد مدير مكتب الأيفس أنه سيتم خلال الأيام القادمة رفد القطاع بخبير دولي متخصص في مجال الإعلام والتوعية والتجهيزات الفنية للمركز الإعلامي للاستفادة منه بما يعزز عمل القطاع أثناء المرحلة القادمة.

خلال زيارته التفقدية لمحور تعز:

اللواء الطاهري يشدد على إبعاد الجيش عن أية تأثيرات حزبية

■ «تعز/سبأ

تفقد قائد المنطقة العسكرية الجنوبية اللواء الركن دكتور ناصر عبدربه الطاهري عدداً من الوحدات العسكرية المرابطة في محور تعز، وذلك في إطار زيارته التفقدية للوحدات العسكرية في المنطقة العسكرية الجنوبية.

حيث زار قائد المنطقة اللواء ٣٥مدرع والوحدات المرابطة في قطاع المخا والذين نقل إليهم تحيات القيادة السياسية والعسكرية ممثلة بالأخ المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وتمنياته لهم بالتوفيق والنجاح في تنفيذ كافة المهام العسكرية المسندة إليهم.. مشيداً بالجاهزية القتالية والفنية لمنتسبي تلك الوحدات.

ودعا قائد المنطقة المقاتلين إلى تعزيز جوانب اليقظة الدائمة والحس الأمني الرفيع والحفاظ على الانضباط العسكري وصيانة الآليات والمعدات العسكرية.. مشدداً على ضرورة الابتعاد عن أية تأثيرات حزبية على منتسبي القوات المسلحة بموجب الدستور والقانون.

وأشار قائد المنطقة إلى أن تجربة الفترة الماضية كانت قاسية ويجب استلهام الدروس منها.. داعياً الضباط والصف والجنود إلى أن يكونوا عند مستوى المسؤولية وعدم السماح بتكرار الأخطاء.

وأهاب بضرورة التصدي ومكافحة كافة أعمال التهريب باعتباره آفة خطيرة تدمر اقتصاد الوطن وتضر بالمصلحة العامة للشعب.

كما استمع قائد المنطقة من قادة وضباط الوحدات إلى شرح عن سير برامج الإعداد والتدريب وسير تنفيذ المهام الموكلة إليهم ووجه بمعالجة كافة القضايا المتعلقة بالمقاتلين.

رافقه خلال الزيارة نائب قائد محور تعز وقائد اللواء ٢٢ مدرع ورئيس أركان اللواء ٣٥مدرع.

بقايا«

ويستقبل السفير

ونوه الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي إلى أن اليمن لو انزلقت إلى الحرب الأهلية لكانت مؤثرا خطيرا على السلم الدولي حيث أن الملاحة الدولية والتجارة والتبادل التجاري ومرور ناقلات النفط تمر عبر خليج عدن وباب المندب هذا الشريان الحيوي الذي يجب أن يكون العالم حريصا على أمنه واستقراره .

وأشار الأخ الرئيس إلى أن اليمن قد خطت خطوات كبيرة بنجاح خلال المرحلة الأولى من المبادرة الخليجية وتتهيأ اليوم للولوج إلى المؤتمر الوطني الشامل الذي سيجمع كل فئات المجتمع من أجل رسم معالم المستقبل المأمون على أساس بناء الدولة المدنية الحديثة والنظام والقانون الذي يساوي بين الجميع .

وقد عبر السفير الأسترالي خلال اللقاء عن شكر حكومة استراليا لليمن لدعمها في مجلس الأمن والتصويت إلى جانبها .. وقال: عملنا مع أصدقاء اليمن في مؤتمر نيويورك الذي انعقد في ٢٧ الماضي وسنعمل من أجل دعم واستقرار ووحدة اليمن سواء بصورة ثنائية أو مع المجتمع الدولي .

وأكد إدانة استراليا لأي محاولة لزعزعة أمن واستقرار اليمن سواء من خلال توريد الأسلحة وتهريبها إلى اليمن أو عبر أي وسائل أخرى .

كما نقل ترحيب استراليا باعلإن الأخ الرئيس موعد انطلاق المؤتمر الوطني الشامل في ١٨ من مارس القادم والأمنيات الطيبة لنجاح هذا المؤتمر الذي سيعول عليه في عملية الإصلاح الكبرى من أجل أمن واستقرار اليمن ومستقبله المشرق .

وأشاد بالدور الإستثنائي العظيم الذي قام ويقوم به الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي في سبيل إنجاح الخطوات التي تؤدي إلى الوصول الآمن إلى الانتخابات الرئاسية القادمة، وأعلن تأييد استراليا لكل خطواته وإقراراته وإجراءاته في هذا المنحى.

دمع من القلب

د. ياسين عبدالعليم القباطي

□ قصة واقعية لمصاب بمرض الجذام تغلب على المرض وأنتصر عليه وما زال يعمل في مشروع مكافحة الجذام هو الحاج أحمد عزيز أبو حسن من بيت أبوحسن عزلة الكينعية أنس)

«الحلقة السادسة عشرة

(مع مولانا في كهوف جربة الطلح)

مازال شتاء ١٩٦٤م يجر أذياله والحرب ضروس والجو شديد البرودة يقرص الأذنين لا تؤثر فيه نيران الحرب المستعرة تركنا حيد الطيال خلفنا نسير في جبال وعرة هي الجزء الجبلي الوحيد الذي تشترك فيه خولان مع محافظة مأرب نسافر في إتجاه الصحراء ؛ على يسارنا من مارب قبيلة حريب القراميش مازالت تعيش عصر داحس والغبراء يقتلون النفس كما نقتل الدجاج في أنس ؛ يقتل طفلا بالرصاص إذا دخل بغنمه في حمى قبيلة أخرى ؛ أخذ الثأر في حريب القراميش ومارب يخلق توتراً وقلقاً مستمراً ونزاعاً لا يتوقف تشجعه الدولة وتغذي ناره حتى تبقى هذه القبائل المستعصية على الدولة المركزية في حرب مستمر تشغل نفسها بنفسها . قبيلة القراميش تنتسب الى بني جبر و تتمركز في نطاق مديريات صرواح والقراميش وبدبدة ، صرواح تناصر مولانا الإمام وفيها تدور حاليا أشرس المعارك بين قوات الغادر والمصريين ولابسين السراويل الكفرة القادمين من الجنوب من يسمونهم بالمقاومة الشعبية أعداء الله ومولانا الإمام . القراميش عصية على الدولة ولكنها في وقت الحرب تطيع مولانا الإمام تناصره وتقف مع أنصار الله. ورغم أن معظم القبائل في هذه المنطقة شوافع ينتمون لمذحج ولكنهم يحاربون مع مولانا الإمام الزيدي الهاشمي ولن يتركوه للفراعنة وللكفرة المسرولين القادمين من الجنوب ، على الغرب منا محافظة صنعاء وأمامنا قبيلة نهم العربية الأصيلة وفيها عيال صياد التي ظهرت لي في ليلة رعب في أنس وأنا أحرس الزرع . أبتعدنا عن حيد الطيال الذي تركنا فيه الغادر الذي جمعنا في صباح اليوم في الاعروش في ساحة واسعة يحيط به مجموعة من المشايخ وفي خطبة وداع موجزة قال لنا ((إن من يريد الجهاد في سبيل الله عليه تحمل مشاق السفر والذهاب إلى الأمير محمد بن المحسن بن يحيى حميد الدين في جربة الطلح في نهم والإنضمام إلى رجالها الشجعان من عيال منصوروالحنشات,عيال صياد وعيال غفير)) هكذا قال الغادر فخرجنا بعدخطبته ونحن في غاية الحماس لملاقاة إمام العالمين مولانا الأمير عبدالله بن حميد الدين وصلنا عند الظهر الى إحدى القرى بين جبال القراميش وصرواح وصنعاء وهي قرية الشرفة أخر قرى بني حشيش

وصلينا الظهر والعصر وتناولنا غدائنا عندالقبائل و تحركنا بعد العصر باتجاه جربة الطلح وأستمرينا سائرين نصعد ونهبط منطقة جبلية وعرة وهي جبال العوران حتى وصلنا جربة الطلح في نهم مع غروب شمس الخميس نهاية شتاء عام ١٩٦٤م.

تقع نهم في لواء صنعاء وهي قبيلة عربية عريقة يحدها من الشمال حرف سفيان والجوف التي سننطلق إليها بعد مقابلة مولانا سيف الإسلام وتمتد الجوف الى شرقها وفي جنوبها تقع بني حشيش أرض العنب و جنوبها أيضا خولان العالية وغربها أرحب . استغرب لتسمية فخوذ قبائلها بالحنشات والجدعان وعيال صياد وعيال غفير والعوران، وضحاكي وعبدلي وشوذري تسمية ترهب الأعداء عند سماع الإسم قبل مشاهدة الفعل. منذ قرون كانت نهم أرض المناجم وفي منطقة الرضراض كانوا يستخرجون الفضة والذهب بواسطة عمال مهرة أحضروهم من بلاد فارس كانوا يصدرون الفضة للعالم إلى مصر وفارس والعراق وتركيا ؛ نهم ذهب منها الاستقرار والحياة المدنية وبدلا من شهرتها بمناجمها وفواكهها وأصبحت تشتهر بالحرب والنزاع مثل معظم قبائل اليمن التي جار عليها حكم النهابة والظالمين.

جربة الطلح مأوانا المؤقت عن شعوب في جبال خالية من السكان تنتشر فيها كهوف كثيرة عظيمة السعة سقوفها عالية يقف فيها إنسان وما يزال سقفها عاليا عميقة في جوف الجبال هي مأوى للفارين والمسافرين والخارجين على القانون ورعاة الغنم والإبل كهوفها مليئة بالبق والبراغيث والحشرات والعقارب بها عيون مياه جارية تخرج من تحت صخورها بها الرطوبة عالية والطقس بارد جدا لا تصلح لبقاء إنسان يعاني من مرض غريب مثلي ولكني عودت نفسي على الصبر فالأيام جازعات بحلوها ومرها تذهب الأوقات لايستمر البقاء كل شيء متغير ولا يثبت إلا وجه رب العالمين سوف أتحمل مشقة السكن بين البراغيث والبق ونباح الكلاب وعواء الذئاب وقصف الطائرات في جربة الطلح حتى يأتي موعد سفرنا الى نجران حيث التقي بالنصارى الذين سيشفون مرضي . بين قرص البق والبراغيث بتنا ليلتنا في تلك الكهوف العميقة المظلمة عظيمة الإتساع أختارها سيوف الإسلام كملاجئ طبيعية حصينه تحميهم من قصف طائرات الميج.

وأشرق صباح يوم جديد فأستقبلنا سيف الإسلام الأمير محمد بن المحسن بن يحي حميد الدين وبجواره الأمير علي بن يحيى بن بن يحيى حميد الدين وبعض من سيوف الإسلام شبانا في منتهى الأناقة والهيبة يلبسون الثياب الملكية الثمينة قمصان ناصعة البياض توز وعمائم تتدلى منها العذبات على ظهورهم تحيط بهم حراستهم المشددة من عسكر نظاميين مدججين بالأسلحة بنادق الية امريكية بريطانية هولندية قنابل ومسدسات ترهب من يفكر بأذية مولانا سيف الإسلام وذهب سعودي تنجذب إليه القبائل.

سيوف الإسلام مزار ومقصد لكل قبائل الشمال في ماعدا قبائل أبوراس من ذو محمد برط والأحمر من حاشد والقوسي من الحدأ ؛ تجمعت القبائل حول سيوف الإسلام من اجل الحصول على العطايا والهبات والسلاح . مجموعة الأربعين من آنس تقف بعيدا عنه وقد ضيق عليه قبائل وبدو من جميع الاتجاهات طلباتهم كثيرة ؛ وفجأة نسمع مشادة كلامية بين الأمير وأحد البدو الماربيين الذي قال للأمير بلهجة بدوية شرسة " هات لنا من فضل الله ما هو من مال أبوك " وكلام قاسي جاف آخر فما كان من الأمير إلا أن اخرج مسدسه وأشهره في وجه البدوي ولو استثاره البدوي بكلمة أخرى لقتل ؛ تدخل الحاضرون وابعدوا البدوي وانصرف الأمير غاضبا إلى مقره ولم نقابله .

جلسنا في تلك المنطقة أسبوعا وأثناء بقائنا كان يصرف لكل فرد كيلو دقيق وربع كيلو تمر وعلى المجاهدين ان يتصرفوا بخبزة ؛ كان المجاهدون يقومون باختيار الحجارة المسطحة الملساء يعجنون الدقيق عليها واجبنا انا وأخي عبد الولي وابن عمي محمد أن نقوم بجمع الحطب ونشعل النار عميقا داخل الكهف بعيدا عن عيون طائرات الفراعنة ثم يشكلون العجين ويوضعون في وسط حجر فيوضع العجين على الجمر وتقلب كرة العجين حتى تنضج والحجر داخل العجين ينضجه من الداخل فإذا نضج نأكل الخبز اللذيذ بفعل الجوع ؛ صبغنا التمر ونادرا ما كانت تصرف لنا معلبات التونة والصلصة نأكلها على الخبز مباشرة اما الفول إذا صرف لنا فنأكله حبوباً جافة دون طبخ استمررنا على هذا الوضع أسبوعاً ننتظر أمر مولانا بالمغادرة إلى عقبة الجوف كنا نقضي نهارنا نشاهد القبائل الوافدة على مولانا ونستمع لما يقولون ولا يرد عليهم الأمير ويكتفي بالإشارة وبالأمر لمن حوله بإعطائهم المال والهبات .

لم نكن وحدنا من آنس في جربة الطلح فقد انضم الينا الشيخ يحيى غيلان والشيخ احمد النشيري ومن مخلاف ضوران آنس مع كثير من المجاهدين الزيود حماة الإسلام ولم يكونوا الخبرة مثلنا سلاحنا العصيان والفؤوس بل كانوا يحملون السلاح الذي حصلوا عليه من قادة الملكيين في وقت سابق فقد سبقونا بالانضمام للجيش الملكي وعادوا إلى قبائلهم وأحضروا مجاميع جديدة لتنضم للملكية.

كانت الطائرات تضرب مواقع الملكيين فنهرب لنختفي في الكهوف الطائرات تختفي ونظهر مرة أخرى لمزاولة عملنا المعتاد بالتدرب على القتال وأخيراً أخذنا الإذن من الأمير بن الحسن بالتحرك إلى عقبة الجوف فأعطانا رسالة إلى نائبه هناك.

والى الحلقة القادمة